

## تحالف نفطي بين الرياض وواشنطن.. هل اقتربت نهاية "أوبك"؟

## الخبر:

قالت مصادر مطلعة، إن كبار المسؤولين الأمريكيين قد وضعوا جانباً، مقترحاً لإقامة تحالف مع السعودية من أجل إدارة سوق النفط، ووصفت الفكرة بأنها من بنات أفكار مستشاري البيت الأبيض.

وقال أحد المصادر، إن فكرة بديل أمريكي سعودي لمنظمة البلدان المصدرة للبترول، التي تعتبر السعودية قائداً لها من الناحية العملية، "جرى طرحها، لكن ليس على مستوى تجري دراسته بجدية".

وقال مصدران آخران، إن "وزير الخارجية مايك بومبيو ووزير الطاقة دان برويليت بحثا فكرة التحالف مع روبرت أوبراين مستشار الأمن القومي للرئيس دونالد ترامب، لكن شيئاً لم يتقرر".

وأضاف مصدر أن مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض طلب من وزارة الطاقة صياغة وثيقة نقاط أساسية قبل إمكانية بحث تحالف أمريكي سعودي في مجال النفط.

لكن من غير الواضح فحوى النقاط التي خضعت للنقاش. فقد أوردت صحيفة "ول ستريت جورنال" في آذار/مارس الماضي أن تحالفاً قد يشمل دعم أسعار النفط عن طريق استخدام الاحتياطات الوطنية والتحفيز الاقتصادي وتعويض السعودية عن تحركات سوق الخام، وهي نقاط لم يؤكد أي مسؤول أمريكي لـ"رويترز". (قناة روسيا اليوم، ١ نيسان ٢٠٢٠)

## التعليق:

لم يعد الأمر خافياً أو يحتاج لكثير تحليل، ففي عهد ترامب انتقلت الخطط من الدهاليز إلى تويتر، وصارت تغريدة منه ترفع من إنتاج أوبك أو تخفضه!

وهذا في الحقيقة مؤلم جداً لمن كان له قلب أو شيء من إحساس...

نعم مؤلم جداً أن يشهد المرء سلعة استراتيجية كالنفط يُعامل معها بمثل هذه الخفة، وأن تخضع لسياسات ومصالح دول كبرى لا ناقة للمسلمين فيها ولا جمل، وأن يصل بها الحال أن تفيض عن حاجة الأسواق ويُصار إلى تخزينها في ناقلات في عرض البحر، وربما صار سعرها أقل من المياه المعدنية!

يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة، يثبت لنا الواقع مدى الحاجة للخلافة على منهاج النبوة، تستقل بقرارها السياسي والاقتصادي والصناعي والنفطي والتجاري والنقدي والاستثماري والتعليمي والعلمي والعسكري والتنمية...

خلافة على منهاج النبوة يكون من أولوياتها الانسحاب من منظمة أوبك، وإنتاج النفط بقدر الحاجة وبما يكفي لسد ميزانية الدولة فقط وترك الزائد عن حاجتنا في باطن أرضنا للأجيال القادمة، أو شراء الذهب به إن أمكن، بدلاً من فائض الإنتاج (بترو دولار) المتدفق على أعداء المسلمين في أوروبا وأمريكا والصين...

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

م. أسامة الثويني - دائرة الإعلام/ الكويت